بسم الله الرحمن الرحيم

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

تفريغ

مجزرة غزة .. وحصار الخونة

لفضيلة الشيخ أيمن الظواهري

حفظه الله

الصادر عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

2009/1/6

بسم الله , والحمد لله , والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه من والاه.

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان , السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

تتوالى في هذه الأيام الغارات الإسرائيلية على غزة فتقتل وتجرح المئات , والعالم كله بما فيه الحكام العرب الخونة لا يقدمون إلا التصريحات الفارغة , وأود أن أتوجه في هذا الشأن بعدة رسائل :

أما رسالتي الأولى فهي لإخوتنا المسلمين في غزة وسائر فلسطين المغتصبة فأقول لهم :
(وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ * إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ *وَلِيُمَحِّصَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ) , اصبروا وصابروا واثبتوا على طريق الجهاد , وكل الأمة المسلمة معكم , وأؤكد لكم أننا لن يقر لنا قرار بعون الله حتى نأخذ بثأر كل قتيل وجريح وأرملة ويتيم في فلسطين وفي سائر ديار الإسلام بعون الله وقوته , ولا زلنا بفضل الله حريصين على أن نحقق قسم الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله : " أقسم بالله العظيم الذي رفع السماء بلا عمد لن تحلم أمريكا ولا من يعيش في أمريكا بالأمن قبل أن نعيشه واقعاً في فلسطين وقبل أن تخرج جميع الجيوش الكافرة من أرض محمد صلى الله عليه وسلم " , وإننا نتمنى اليوم الذي نقف فيه معكم لتحرير أكناف بيت المقدس ورفع راية الإسلام والجهاد فوق ربوعها .
إخواني المسلمين و المجاهدين في غزة وسائر فلسطين إن ما تواجهونه اليوم ليس احتلالاً استيطانياً محدوداً بمنطقة معينة أو قطر محدد , ولكنه حلقة في سلسلة الحملة الصليبية الصهيونية على الإسلام والمسلمين .
وهذه الغارات هي هدية أوباما لكم قبل أن يستلم منصبه , وحسني مبارك الخائن هو الشريك الأساسي في حصاركم وقتلكم , ففي الوقت الذي ترمي الطائرات الإسرائيلية قنابلها من الجو يغلق هو بقواته الحدود حتى يكتمل مخطط قتل المسلمين في غزة , وهو نفس الدور القذر الذي قام به اليهود مع قوات الكتائب في صبرا وشاتيلا .
إخواني المسلمين والمجاهدين في غزة وسائر فلسطين, نحن بعون الله معكم في المعركة نوجه الضربات للتحالف الصليبي اليهودي حيث ما تمكنا منه , ونتوجه صوبكم حثيثاً , وعما قريب بإذن الله سنحطم الحدود والقيود التي تحول بيننا وبينكم , وانسحاب الأمريكان من العراق من بشائر اقترابنا منكم بإذن الله وعونه , ويعلم الله أننا نتمنى أن نكون معكم في هذه اللحظات نفديكم بنحورنا ودمائنا , وأنا شخصيا أتمنى أن أكون في هذه اللحظات بينكم أداوي جرحاكم وأخفف من آلامهم فقد أكرمني الله بهذا الشرف مع إخواننا المجاهدين والمهاجرين الأفغان لسنوات عديدة .

أما الرسالة الثانية فهي للمسلمين في مصر فأقول لهم:
إن فك الحصار عن غزة مسؤوليتكم التي يجب أن تقوموا بها فلو نظمتم وشاركتم في حملة من الإضرابات والمظاهرات والاحتجاجات التي لا تهدأ حتى يفك الحصار عن أهلنا في غزة فلا بد أن يرضخ حسني مبارك المجرم الخائن .
فهل تعجزون عن حملة من الإضرابات يمتنع فيها الطلاب عن الدراسة والموظفون والعمال عن أعمالهم حتى ننقذ إخواننا في غزة من براثن المجرم الخائن حسني مبارك ؟ وأقول للغيارى الأحرار في الجيش المصري إن لكم في سليمان خاطر -رحمه الله- أسوة وقدوة , وإن المجرم الخائن يستخدمكم لتخونوا دينكم وتحاصروا إخوانكم وتسدوا المنافذ عليهم حتى تُكمل الطائرات الإسرائيلية جرائمها ضدهم , فحتى متى ستظلون جنوداً للشيطان ؟ ومتى ستكونون أنصاراً لله

ورسوله ؟ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ) .

وأقول لقبائل سيناء العزيزة الأبية:
إن هذا اليومَ يومُكم , فأمدوا إخوانكم في الإسلام و النسب في غزة بكل ما يحتاجونه من مئونة و عتاد بدءاً من رغيف الخبز حتى لُغم الدبابة . إن النظام المصري الخائن الذي اعتدى على عزتكم وكرامتكم وحرماتكم هو نفس النظام الذي يحاصر إخوانكم في الإسلام و النسب في غزة , ويتواطئوا مع اليهود على قتلهم , فالله الله في إخوانكم في غزة , اكسروا حصار النظام الخائن لهم , واعلموا أن الله سيسألكم عن ما قدمتموه لهم , فأعدوا لذلك السؤال جواباً. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " المسلم أخو المسلم لا يظلمه و لا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته , و من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة , و من ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة " , و قال عليه الصلاة والسلام : " لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا , ولا يبع بعضكم على بيع بعض , وكونوا عباد الله إخواناً , المسلم أخو المسلم , لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره , التقوى ها هنا – ويشير إلى صدره ثلاث مرات- بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم , كل المسلم على المسلم حرام دمه و ماله وعرضه " .

أما رسالتي الثالثة فهي للمسلمين في كل مكان , فأقول لهم:
هذا هو أوباما الذي حاولت آلة الكذب الأمريكي أن تصوره للعالم على أنه المنقذ الذي سيغير من سياسة أمريكا يقتل إخوانكم وأخواتكم في غزة بلا رحمة ولا شفقة.

وأقول للجماهير المسلمة الغاضبة التي خرجت للتظاهر في أنحاء العالم الإسلامي:
إن المظاهرات لا تكفي في مواجهة القنابل , ولكن ليتحول غضبنا الإسلامي إلى عمل مؤثر فعال يهز أركان التحالف الصليبي الصهيوني بعون الله وقوته.

فيا أيها المسلمون في كل مكان:
استجيبوا لنداء الحق تبارك و تعالى وقوموا بفريضة الجهاد العيني (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ).
يا أيها المسلمون في كل مكان جاهدوا الحملة الصليبية الصهيونية , واضربوا مصالحها في كل مكان تصلون إليها , و ساندوا وادعموا إخوانكم وأبناءكم المجاهدين ضدها.

يا أسود الإسلام في مغرب الإسلام , وفي شام الرباط , و في جزيرة العرب , وفي يمن الإيمان والحكمة , وفي صومال الجهاد والهجرة , وفي عراق الخلافة , و في خراسان الغيرة والإباء , وفي شيشان الصمود:
شدوا على التحالف الصليبي الصهيوني ومصالحه.

يا أسود الإسلام في كل مكان:
إن حكام بلاد المسلمين هم حراس المصالح الأمريكية الصهيونية , وهم الذين تنازلوا عن فلسطين واعترفوا بإسرائيل , فحسني مبارك يحاصر غزة , وعبد الله بن عبد العزيز افتعل مهزلة حوار الأديان ليقابل بيريز في نيويورك تمهيداً للاعتراف الفعلي التام بإسرائيل , وعلي عبد الله صالح حوّل يمن العزة والإباء لقاعدة تموين للحملة الصليبية على ديار الإسلام , والمالكي يستجدي بقاء

القوات الأمريكية ليضمن استمرار الخونة في الحكم , فخيّبوا مسعى أولئك الخونة بضرب مصالح أعداء الإسلام من الصليبيين واليهود حيثما وكيفما تمكنتم من ذلك , يقول الحق تبارك وتعالى : (وَلاَ تَهِنُواْ فِي ابْتِغَاء الْقَوْمِ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً) .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين , و صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .